

نهج السعادة

[251] وهنا فوائد الفائدة الاولى: في الاثار الواردة عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم. في القرين الصالح ومن ينبغي مجالسته، فأقول: روى الشيخ الصدوق (ره) عن لقمان الحكيم انه قال لولده: يا بني كن عبدا للخيار، ولا تكن ولدا للشرار. وقال أيضا: يا بني جالس العلماء فزاحمهم بركبتك، فان القلوب تحيا بالحكمة كما تحيا الارض الميتة بوابل المطر. وقال رسول الله (ص): أسعد الناس من خالط كرام الناس. وأيضاً قال (ص): سألوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء. وأيضاً قال صلى الله عليه وآله: الانبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة، وأعمال محفوفة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة. الحديث 11، من الباب 4، من كتاب العلم، من البحار: 1، 63. وقال صلى الله عليه وآله وسلم في اوائل وصاياه لعلي (ع): يا علي من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته، ومن لا يوجب لك فلا توجب له ولاكرامة، الخ. وفي الحديث الثالث، من الباب الثالث، من كتاب العشرة، من اصول الكافي معنعنا، عن امير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا من تحدثون، فانه ليس من أحد ينزل به الموت الا مثل
